تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية وعلاقته بمستوى الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي لديهم

أ. ندى مصطفى محمد السيد موافي *

إشراف: أ.د/ نشـوة عقـــل **

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي لدى الشباب، في ضوء نظريتى "الإدراك الاجتماعي"و"تصنيف الذات"، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٥٠) مبحوثاً من الشباب المصري (ذكور/ إناث) في الفئة العمرية من (١٨ إلى ٣٥ عاماً) ممن يقيمون فى القاهرة، حيث راعت الباحثة اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وبشرط أن يكونوا مشاهدين للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى كثافة تعرض الشباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، حيث بلغت نسبة من يشاهدونها بشكل دائم ٩٣.٦%، وأن المسلسلات الأجنبية التى يفضلها الشباب عينة الدراسة لها تأثير عليهم، من حيث تبنيهم بعض الأفكار التى تغير طريقة تفكيرهم بنسبة ٣٩.٨% وانعزالهم وشعورهم بالوحدة والبعد عن الواقع بنسبة ٣٤.١ %، وتشجيعهم على العمل خلال الدراسة أسوة بالمجتمعات الغربية بنسبة ٢٧.٤%،كما أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي لدى الشباب،كما تبين عدم وجود تأثير للمتغيرات الديموجرافية المتمثلة فى (النوع، العمر، نوع التعليم، الحالة الوظيفية، الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادى والاجتماعي) على العلاقة الارتباطية بين كثافة تعرض الشباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن ذاتهم ومحيطهم الاجتماعي، بالإضافة إلى أنه تبين وجود فروق بين الشباب من حيث كثافة تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية وفقاً لاختلافهم في متغيرات (النوع، ونوع التعليم، والحالة الاجتماعية، والتأثر باتجاهات الأصدقاء)،وتبين عدم وجود فروق بين الشباب من حيث كثافة تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية وفقاً لاختلافهم في متغيرات (العمر، والحالة الوظيفية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى الرقابة الأسرية).

الكلمات الدالة: المسلسلات الأجنبية ـ المنصات الرقمية ـ الشباب ـ الرضا عن الذات ـ الرضا عن المحيط الاجتماعي

---

* باحثة دكتوراه بكلية الإعلام جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

Youth exposure to foreign series shown on digital platforms and its relationship to the level of self-satisfaction and the social environment

Nada Mostafa Mohamed El-Sayed Mowafy*

Prof. Dr. Nashwa Akl**

Abstract :

The study aims to examine the relationship between the intensity of exposure to foreign TV series broadcast on digital platforms and the level of self-satisfaction and social environment satisfaction among youth, within the framework of the "Social Cognition" and "Self-Categorization" theories. The study was conducted on a purposive sample of 450 Egyptian youth (both males and females) aged 18 to 35 years living in Cairo. The researcher ensured diversity in social and economic levels, with the condition that the participants regularly watch foreign TV series on digital platforms.

The study found that the youth sample had a high intensity of exposure to foreign TV series on digital platforms, with 93.6% watching them regularly. The foreign TV series preferred by the youth in the study sample had an impact on them, including adopting ideas that changed their way of thinking (39.8%), increasing their isolation and feelings of loneliness and detachment from reality (34.1%), and encouraging them to work while studying, following the example of Western societies (27.4%).

The study also revealed no correlation between the intensity of exposure to foreign TV series on digital platforms and the level of self-satisfaction and social environment satisfaction among the youth. Additionally, it was found that demographic variables such as gender, age, type of education, employment status, marital status, and socioeconomic status did not influence the correlation between the intensity of exposure to foreign TV series and the

* Phd, researcher at the Faculty of Mass Communication – Cairo University

** Professor at Radio & Television department of Faculty of Mass Communication – Cairo University

level of self-satisfaction and social environment satisfaction.

Moreover, the study found differences among the youth in terms of the intensity of exposure to foreign TV series on digital platforms based on variables such as gender, type of education, marital status, and influence from friends' attitudes. However, no differences were found based on variables such as age, employment status, socioeconomic status, and the level of parental supervision.

Keywords: Foreign series - digital platforms - youth - self-satisfaction - satisfaction with the social environment

مقدمة:

تُعد المنصات الرقمية المتخصصة فى عرض المحتوى الدرامي أحد أدوات الإعلام الجديد القائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة، فاستطاعت أن تضع معايير جديدة للبث التليفزيونى، يتمثل فى شكل ومحتوى جديد للمضمون المقدم عبر هذه المنصات، وتتيح هذه المنصات الرقمية للمشاهد متابعة المسلسلات الأجنبية فى غير أوقات العرض المخصص لها على القنوات الفضائية، وغالبا ماتكون تلك المنصات حصرية فى عرض المحتوى بالإضافة إلى إنتاج محتوى درامى فريد ومتميز خاص بها، مما يجذب إليها جمهوراً أكبر خاصة من فئة الشباب، ونجد أن المسلسلات الأجنبية عادة ما يتم إنتاجها في بيئات تختلف إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية والاقتصادية عن النظم المقابلة في المجتمع الذي تُعرض فيه، حيث إن ما تقدمه تلك المسلسلات من محتوى شيق وجذاب يحمل فى ثناياه أفكاراً وقيماً ومعتقدات وعادات تختلف عما هو موجود فى المجتمع المصري، وباعتبار أن فئة الشباب أكثر الفئات حماسا واستجابة للتغيير، وأكثر قدرة على الأخذ بالجديد، والتمرد على كل قديم، قد يؤدي التعرض المكثف للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية إلى تقبل الشباب للمحتوى المجسد بصورة واقعية، مما ينتج عنه اهتزاز بعض القيم والمفاهيم، وتغيير أنماط الحياة والسلوك لدى الشباب، بالإضافة إلى أن التعرض المكثف لتلك المسلسلات يعد بمثابة أحد العوامل الرئيسية المساهمة في المستويات المرتفعة من عدم الرضا بالحياة لدى الشباب، ونظرًا لأن المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية تعتمد على عرض صور مختلفة من الحياة، سواء الواقعية وغير الواقعية بشكل جذاب ومشوق، فإنها يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على مستوى الرضا لدى الشباب، فقد تُزيد من عدم الرضا عن الذات لدى الشباب المتمثل في انخفاض مستويات الثقة بالنفس وتقدير الذات، وقد تُزيد أيضا من عدم الرضا عن المحيط الاجتماعي لدى الشباب، المتمثل في عدم تقبله لمحيطه الاجتماعي، وانخفاض التفاعل مع المحيطين به.

مشكلة الدراسة:

تعددت المنصات الرقمية المتخصصة فى عرض المحتوى الدرامي، خاصة المسلسلات الأجنبية، والتى أصبح الجمهور يقبل عليها بشكل كبير، وعلى وجه الخصوص فئة الشباب، وذلك لما تتيحه تلك المنصات من مميزات؛ كالخصوصية، والتفاعلية، وحرية العرض، وسرعة الوصول، وجودة المضمون، والبث دون انقطاع ودون إعلانات أو فواصل، ونجد أن تدفق الإنتاج الأجنبي للمسلسلات المعروضة على المنصات الرقمية وما تبثه من قيم وعادات وتقاليد المجتمع الغربي، الذى يحمل فى ثناياه اختراقاً ثقافياً للغة والعادات والتقاليد، مستخدما أحدث المؤثرات الرقمية فى الإنتاج الدرامي، الذى يُشعر الشباب أن ما يرونه يعكس الواقع، حيث ينبهر الشباب بالمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، ويتعلمون منها أنماط الحياة الغربية المتحررة المتمثلة في المظهر والسلوكيات، والقيم والاتجاهات الجديدة، التى تختلف عن نمط الحياة في المجتمع المصري، وذلك بدوره جعل الشباب يعيش صراعات داخلية بين ذاته الواقعية "الصورة التي يكونها حول ذاته كما هي في الواقع"، وذاته المثالية "الصورة النموذجية التي يتمناها لنفسه"، وذاته الإجتماعية "الصورة التي يعتقد بأن المجتمع ينظر إليه بها"، وساهم ذلك في أن الشباب قد يلجأ لحلول يعتقد أنها مناسبة لمواجهة مشكلاته والتحديات التي تواجهه، كالتمرد وعدم الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي، والنقد لكل ما يصدر من المجتمع ومؤسساته، إلي جانب الانحراف عن قيم وعادات المجتمع.

ومن هنا شعرت الباحثة بخطورة مايقدم في المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية بتأثيراتها الكبيرة على أنماط الحياة وصورة الواقع الذي تقدمه للشباب، الذي له طموحات لاحدود لها، فهم يبحثون عن ذواتهم فى تحقيق التميز والتفرد فى كل شىء، ولايعنيهم كثيرًا الرفض الاجتماعي لأفكارهم؛ لأنهم يصنعون مجتمعهم الخاص القائم على التحرر، والبعد عن الارتباط التقليدى بمجتمعنا الواقعي، فهم الأكثر رفضًا وتمردًا لأى سلطة تمارس عليهم.

لذا تركزت مشكلة الدراسة في التعرف على ما تعكسه المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية من قيم وأفكار واتجاهات التي قد تتعارض مع تلك السائدة في المجتمع المصري، ومدى إدراك الشباب لها وتأثيرها عليهم، ورصد علاقتها بمستوى رضا الشباب عن ذاتهم ومحيطهم الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من هذه النقاط:

الأهمية النظرية:

١- أهمية إلقاء الضوء على إيجابيات وسلبيات المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، والوقوف على مدى أهميتها وعلى ما تقدمه من قيم وأفكار واتجاهات، ومدى تأثيرها على الشباب خاصة لما تحظى به تلك المسلسلات من نسب مشاهدة مرتفعة من قبل الشباب.

٢- أهمية دراسة الجانب النفسي"الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي" لدى الشباب، الذي من الممكن أن يتأثر بكثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، ويترتب عليه عدم الرضا الذي يؤدي إلى فقدان الثقة بالذات والسخط وتوليد العنف، وقد يصل الأمر إلى هدم الفرد لنفسه ولمن حوله.

الأهمية التطبيقية:

١- اختبار بعض المتغيرات الجديدة المرتبطة بتأثيرات كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، منها على سبيل المثال: مستوى الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي لدى الشباب.

٢- الخروج بمجموعة من المقترحات التى تستهدف حماية الشباب من التأثيرات السلبية المحتملة جراء مشاهدتهم للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، وإكسابهم القدرة على التمييز بين الحقائق والادعاءات، وتشجيعهم على عدم الانسياق وراء المضامين السلبية أو التأثر بالأنماط السلوكية غير السوية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

١- رصد العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن الذات لدى الشباب.

٢- رصد العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن المحيط الاجتماعي لدى الشباب.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول : الدراسات التي تناولت التعرض للدراما الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الدراما وعلاقتها بمستوى الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التعرض للدراما الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية:تنوعت واختلفت الدراسات التي اهتمت بمنصات المشاهدة الرقمية، وذلك لما أحدثته تلك المنصات من تغيرات جزرية في طرق ووتيرة مشاهدة الأعمال الدرامية، حيث تعددت الدراسات التي اهتمت بمعدل التعرض للدراما الأجنبية والتعرف على منصات البث الرقمي الأكثر متابعة ودوافع المشاهدة وتأثيرها على المشاهدين خاصة الشباب كدراسة **وسام صلاح عبد المنعم (٢٠٢٤)** [١] التي استهدفت التعرف على علاقة المحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت بالهوية الثقافية لدى الشباب، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الشباب الجامعي في المرحلة العمرية ما بين (٢٤-١٨) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت، وحرصهم على متابعة ما يتم عرضه بشكل مستمر، كمابينت النتائج خطورة المحتوى الدرامي الأجنبي المقدم على تلك المنصات، على الهوية الثقافية لدى الشباب من حيث(العادات والتقاليد)، بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية لديهم.واستهدفت **دراسة مزوز ليندة (٢٠٢٣)** [٢] رصد وتحليل دوافع المشاهدة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي، ومدى تأثيرها على المستخدمين، وطبقت الدراسة باستخدام أداة الاستبيان على عينة عمدية مكونة من ٥٠ طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم مابين (٢٥-٢٠) عاماً، من كلية العلوم الإنسانية بجامعة المسيلة ممن يشاهدون المحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي، وتوصلت الدراسة إلى أن الوسيلة المفضلة لدى عينة الدراسة لمتابعة المحتوى الدرامي هي منصات البث الرقمي، وجاء الهاتف الذكي في المرتبة الأولى من حيث تفضيل عينة الدراسة متابعة المحتوى الدرامي من خلاله، يليه التابلت، ثم الكمبيوتر، وأن من أسباب تفضيل عينة الدراسة لمنصات البث الرقمي هو تقديمها محتوى متنوعًا مستخدمة مختلف طرق الجذب والتجديد والإثارة بنسبة ٩٢%، كماأن منصات البث الرقمي أصبحت ذات أهمية كبيرة في الوسط الاجتماعي، لمالهامن دورمهم وفعالٍ من خلال التواصل، ونقل المعلومات، وتبادل الأراء والأفكار، وأنها تعمل دون قيودالزمان والمكان، بالإضافة إلى أن عينة الدراسة يستخدمون منصة نتفليكس لمشاهدة المحتوى الدرامي باعتبارهانمط جديد فرضته التغيرات

العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم.كمااستهدفت **دراسة ولاء إبراهيم (٢٠٢٣)** [٣] رصد وتحليل معدلات وتفضيلات وطبيعة تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية، والتعرف على مدى إدراك الشباب المصري لمزايا وعيوب المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية، وطبقت الدراسة على عينة متاحة قوامها ٢٥٠ مبحوثاً من الشباب المصري، تتراوح أعمارهم من (٣٥-١٨) عاماً، من مستخدمي منصات البث الرقمي، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب مشاهدة الشباب للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، هو الاستمتاع بمشاهدة الدراما دون فواصل أو انقطاع للإعلانات بنسبة ٩٢.١%، وتبين وجود علاقة دالة ارتباطية إحصائيا بين كثافة التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية والتأثيرات التي تطرأ على الهوية الثقافية لدى الشباب، كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الشباب للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية ومدى إدراكهم للواقع الفعلي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمنصات المشاهدة الرقمية؛ لما تمثله من اهتمام ملحوظ لدى الشباب، وعدم ترك الباب على مصراعيه لكل الثقافات الوافدة دون أن يوازنها محتوى قوي قادر على المنافسة وجذب المشاهد.وسعت **دراسة نوال عسكر (٢٠٢٣)** [٤]إلى تحديد كثافة متابعة المنصات الرقمية التليفزيونية لدى الشباب الإماراتي، ومقارنة إقباله على باقي الوسائل الأخرى الرقمية، بالإضافة إلى التعرف على دوافع مشاهدة الشباب الإماراتي للمنصات الرقمية، وطبقت الدراسة باستخدام الاستبيان الإلكتروني على عينة متاحة من ٤٠٠ مبحوثاً من الجمهور الإماراتي لمن هم فوق ١٨ عاماً من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة تتابع المحتوى الدرامي الذي يبث عبر المنصات الرقمية بشكل دائم بنسبة ٢٥%، وذلك في ظل ارتفاع مستوى ثراء خصائصها التكنولوجية وكذلك ما يميز محتواها، وبالتالي ارتفاع مستوى الاتجاهات الإيجابية نحوها، وبالتبعية ارتفاع قدرتها على تشكيل العادات الاتصالية للشباب عينة الدراسة، بينما سعت **دراسة CHEAH(٢٠٢٣)** [٥] لفحص تأثير الإفراط في مشاهدة مسلسلات منصة نتفليكس على النمو العقلي لدى طلاب الجامعات الماليزية من خلال تحديد الحكم القيمي والإدراك في الحياة الواقعية، وطبقت الدراسة باستخدام استمارة الاستبيان على ١٠٠ مبحوثاً من الجامعات الماليزية في الفئة العمرية من(١٨-٢٧)عاماً، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأعلى من المبحوثين تتابع المحتوى الدرامي الذي يبث عبر منصة نتفليكس؛ نظراً لمحتواها الإبداعي بنسبة ٣١%، وأن الإفراط في مشاهدة الأعمال الدرامية عبر منصة نتفليكس أثر على المبحوثين بشكل إيجابي وسلبي، حيث إنه كلما زادت ساعات مشاهدة مسلسلات منصة نتفليكس زاد حكم المبحوثين القيمي، وتأثر إدراكهم في الحياة الواقعية.واستهدفت **دراسة شاهندة محمد شهيب (٢٠٢١)** [٦] التعرف على تأثير تعرض الجمهور المصري للدراما عبر المنصات الرقمية على كثافة التعرض للدراما التقليدية،

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية على الشكل البنائي وطريقة عرض المواد الدرامية لمنصتي نتفليكس وشاهد دوت نت، بينما تمثلت عينة الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الجمهور المصري تتراوح أعمارهم بين(١٨- ٣٥)عاماً من مستخدمي منصة نتفليكس وشاهد دوت نت، وتوصلت الدراسة إلى أن الجمهور يفضل منصات البث الرقمي نتيجة لما تتميز به من خصائص التفاعلية والمرونة والجاذبية في العرض والتنوع في العروض المقدمة، وإمكانية التحكم في وقت ومكان العرض، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للدراما عير المنصات الرقمية وتاثيرها على المبحوثين.كماهدفت دراسة **حسان هاشم (٢٠٢١)** [٧] إلى التعرف على مدى تأثير المنصات الرقمية على متابعة الجمهور العربي للقنوات التليفزيونية الفضائية، وطبقت الدراسة باستخدام الاستبيان الالكتروني على عينة عمدية قوامها٥٥٠ مبحوثاً من الجمهور العربي ممن يتابعون المنصات الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يفضلون متابعة المسلسلات الأجنبية عبر منصة نتفليكس الرقمية بواقع ٨٣%، حيث إنها تقدم خدمة المشاهدة حسب الطلب بدون أي إعلان تجاري وبجودة عالية وبشكل حصري؛ مما يزيد من اهتمام الجمهور لمشاهدتها ناهيك عن سهولة استخدامها، وتوفر المسلسلات المدبلجة والمترجمة للغة العربية، بالإضافة إلى إمكانية تشغيلها على جميع الأجهزة الذكية، وأن غالبية أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن جائحة كورونا زادت نسبة المتابعة لمنصة نتفليكس باعتبارها مصدراً للتسلية والترفيه.وسعت **دراسة Tolba(٢٠٢١)** [٨] إلى التعرف على التأثير النفسى للإفراط فى مشاهدة المحتوى الدرامي المعروض على منصة نتفليكس على الشباب، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٣٤ مبحوثاً من الشباب المصري في المرحلة العمرية من (٣٥-١٨)عاماً، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة نمط المشاهدة الشرهة بين الشباب عينة الدراسة بنسبة ٧٧%، وأن منصة نتفليكس يتم اختيارها بشكل أساسي من جانب الشباب عينة الدراسة، بسبب تنوع محتواها، وأن أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية هي الأجهزة الأكثر استخداما أثناء المشاهدة، بالإضافة إلى وجود ارتباط إيجابي جزئي بين الإفراط في مشاهدة المحتوى الدرامي على منصة نتفليكس والاكتئاب والشعور بالوحدة، كما تبين وجودعلاقة سلبية جزئية بين الإفراط في مشاهدة المحتوى الدرامي على منصة نتفليكس ورفاهية النفس. وذلك ما هدفت إليه أيضاً دراسة **Singh & Mavale (٢٠٢٠)** [٩]التي بحثت في تعرض المراهقين للمنصات الإلكترونية المتمثلة في: يوتيوب – نتفليكس – هوت ستار وتأثير مشاهدتها عليهم، وطبقت الدراسة باستخدام الاستبيان الإلكتروني على ١٢٠ مبحوثاً من الطلاب الجامعيين ممن تتراوح أعمارهم بين(٢٥-١٥) عاماً، وأكدت نتائج الدراسة أن هذه المنصات الرقمية حققت نسبة مشاهدة عالية جداً بين المبحوثين اذ يعدونها من أكثر مصادر الترفية بالنسبة لهم، كما أكدوا بنسبة ٦٧% أن مشاهدة مضامين هذه المنصات غيرت مفهومهم ونظرتهم للواقع الذي يعيشونه، وأن مشاهدة هذه المضامين أثرت على تحصيلهم الدراسي.

وأما **دراسة رهام صلاح الدين (٢٠٢٠)**[١٠] فقد اهتمت بالتعرف على أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الرقمية المتخصصة، وطبقت الدراسة باستخدام الاستبيان الإلكتروني على عينة عمدية قوامها١٧١ شاباً جامعياً من جامعات (القاهرة وحلوان وقناة السويس)، وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية احتلت المرتبة الأولى، من حيث كونها الوسيلة الأكثر تفضيلاً من قبل الشباب لمتابعة الدراما العربية والعالمية، وهو مايشير إلى سيطرة منصات المشاهدة الرقمية.

وأخيراً استكشفت دراسة **عمرو عبد المقصود (٢٠١٩)** [١١] الدوافع المختلفة للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لمستخدمي المنصات الرقمية وتأثيراتها المختلفة، وطبقت الدراسة على عينة عمدية متاحة مكونة من ٣٠٠ مبحوثاً من الجمهور المصري من مستخدمي منصات البث الرقمي، وتوصلت الدراسة إلى أن منصات المشاهدة الرقمية أمدت المبحوثين بمزيد من التحكم للاستمتاع بالمحتوى حسب الطلب في ضوء ما يناسبهم، وتضيف أن التفاعل الاجتماعي، والهروب من الواقع، وسهولة الوصول إلى المحتوى الدرامي وقلة الإعلانات، تحفز المستخدمين على قضاء المزيد من الوقت في المشاهدة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حسب المتغيرات الديموجرافية (السن، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، النوع) ومستوى المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الدراما وعلاقتها بمستوى الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي:

تنوعت واختلفت الدراسات التي اهتمت بدراسة وتحليل الدراما خاصة الأجنبية المعروضة على التليفزيون أو على المنصات الرقمية وتأثيرها على المشاهدين، خاصة فئة الشباب، وذلك باعتبار الدراما واحدة من أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية لما لها من قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لايستهان بها، وقد ركزت بعض الدراسات على تأثير الدراما في تشكيل إدراك الأفراد لواقعهم واتجاهاتهم المستقبلية وعلاقاتهم بالأخرين ومدى رضاهم عن ذاتهم ومحيطهم الاجتماعي، **كدراسة منة الله حسين (٢٠٢٤)** [١٢] التي استهدفت التعرف على الآثار السلوكية الناتجة عن مشاهدة الدراما العربية والأجنبية المعروضة عبر المنصات الرقمية على الشباب، وبالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٣٦٩ مبحوثاً من الشباب المشاهدين للدراما عبر المنصات الرقمية في الفئة العمرية من (١٨-٣٥)عاماً، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين كثافة مشاهدة الدراما وتبنِّي الشباب للسلوكيات المعروضة بها، كما توصلت إلى تراوح الشعور بالكفاءة الذاتية لدى المبحوثين بعد مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية من متوسط إلى مرتفع، حيث جاء الشعور بالكفاءة الذاتية بدرجة متوسط بنسبة ٨٥.٩%، يليه الشعور بالكفاءة الذاتية بدرجة مرتفعة بنسبة ١٤.١%، ولم يظهر الشعور بالكفاءة الذاتية بدرجة

منخفضة على الاطلاق، كما أثبتت النتائج أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة يشعرون بالرضا عند قضاء الوقت في مشاهدة الأعمال الدرامية بوزن نسبي ٧٦.٥%، بينما استهدفت دراسة **محمد بكير (٢٠٢٣)** [١٣] إلى رصد وتفسير حجم التعرض الانتقائي، المؤدي إلى المشاهدة الشرهة للمسلسلات الدرامية عبر المنصات الرقمية، وانعكاسات ذلك على المزاج العام للأسرة العربية، وطبقت الدراسة باستخدام الاستبيان الإلكتروني على عينة عمدية مكونة من ٢٨٠ مبحوثاً من أربع جنسيات عربية متمثلة في (السعوديين، والمصريين، والسوريين، والسودانيين)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الأسر العربية الانتقائي للمسلسلات الدرامية بالمنصات الرقمية، ودرجة الفائدة المدركة منها، ووجود علاقة بين المشاهدة الشرهة للمسلسلات الدرامية بالمنصات الرقمية، ودرجة الرضا عن مضامينها، وتشكيل المزاج العام للأسر العربية، كما تحققت تأثيرات مستويات المشاهدة الشرهة السلبية في(الوحدة والعزلة الاجتماعية، والتعب وقلة النوم، والاحساس بالاحباط)، بينما تمثلت المستويات الإيجابية بمشاهدتهم الشرهة في(الإحساس بالسعادة والمتعة، وتحسن المزاج الشخصي والعام، وتعزز مشاعر الرضا)، وأثبتت الدراسة خطورة الإسراف في المشاهدة على جميع أفراد الأسرة ؛ حيث تبين ارتفاع متوسط الحالة المزاجية السلبية، حيث أكدت عينة الدراسة على شعورهم بالإحباط وعدم الرضا، والخوف وعدم الارتياح، والحزن والقلق، وذلك عقب تعرضهم بشراهة للمضامين الدرامية المختلفة والمقدمة بالمنصات الرقمية.

واستهدفت دراسة Lewis et al.، (٢٠٢٣) [١٤]تقييم تأثير مشاهدة حلقة درامية قصيرة من مسلسل 'Room Girls'على صورة الجسد لدى الفتيات المراهقات ذات البشرة السوداء والبيضاء، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٦٨٦ فتاة، وتم تقسيمهم إلى ٥٤.٤% من الفتيات ذات البشرة السوداء، و٤٩.٦% من الفتيات ذات البشرة البيضاء، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلافات كبيرة في مدى رضا الفتيات ذوات البشرة (السوداء أو البيضاء) عن جسدهم، حيث لم تؤثر كل القيم على مدى رضاهم عن جسدهم، ولكن بالنسبة للفتيات السوداوات حدث تقبل للذات ولمظهرهن، ومن ذلك سلطت الدراسة الضوء على التأثير المحتمل الذي يمكن أن يحدثه التعرض لفترة وجيزة جدًا للرسائل الإيجابية المقدمة في الدراما على مدى رضا المشاهدين عن ذواتهم ومحيطهم الاجتماعي.وأكدت على ذلك دراسة **رحاب ثروت (٢٠٢٣)** [١٥] التي استهدفت التعرف على أثر مشاهدة الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصات البث الرقمي من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة هي تضيع الوقت، والعنف والانتقام، والعلاقات المحرمة بين الجنسين، والخيانة الزوجية، والمثلية الجنسية، والتفكك الأسري، والاكتئاب، والانتحار، وعدم الرضا عن الحياة.

واستكشفت دراسة Brako& Oduro (٢٠٢٢) [١٦] آثار الإفراط في مشاهدة

المحتوى الدرامي المقدم على منصة نتفليكس، وتم اختيار المبحوثين باستخدام عينة كرة الثلج حيث تمثلت العينة على ٧ طلاب جامعيين في قسم دراسات المسرح والسينما بجامعة كيب كوست بغانا، ممن يشاهدون المحتوى الدرامي المقدم على منصة نتفليكس لساعات كثيرة في جلسة واحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن إفراط عينة الدراسة في مشاهدة الدراما المقدمة على منصة نتفليكس كان له بعض الأثار السلبية والإيجابية، فقد تمثلت الأثار السلبية في تعرض عينة الدراسة للاضطرابات الأكاديمية والصحية مع انفاقهم الكثير من الأموال لتجديد باقات الإنترنت نتيجة المشاهدة الشرهة، في حين تمثلت الآثار الإيجابية في تأكيد عينة الدراسة الشعور بنوع من المتعة والرضا الذي اكتسبوه داخليًا واجتماعيًا عند مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس، حيث أكد المبحوثون على شعورهم بالرضا عن ذاتهم ومحيطهم الاجتماعي نتيجة إفراطهم في مشاهدة المسلسلات المعروضة على منصة نتفليكس.**واستهدفت دراسة نادية قطب (٢٠٢٢)** [١٧] الوقوف على مدى إسهام المضامين الدرامية في تمكين ذوي الإعاقة من المشاركة الإيجابية والفعالة في مختلف الأنشطة الحياتية كما عرضتها تلك المضامين من خلال الأدوار التمثيليه التي يؤدونها، وتحددت عينة الدراسة في الفيلم الأجنبي (Richard Dyer) والأفلام المصرية: (شجن شادي ٢٠١٠)، و(الرجل الأبيض المتوسط ٢٠١٠)، و(يوم وليلة ٢٠٢١)، والمسلسل اللبناني (شتي يا بيروت ٢٠٢١)، وتوصلت الدراسة إلى أن المضامين الدرامية أسهمت إلى حد كبير في زيادة تمكين ذوي الإعاقة وشعورهم بالاستقلالية واحترام الذات، ومن ثَمَّ شعورهم بالكفاءة الذاتية.كما استهدفت دراسة **أشرف مصطفى (٢٠٢١)**[١٨] رصد العلاقة بين تعرض المراهقات للمسلسلات الهندية ومستوى الرضا عن الحياة لديهن، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوثاً من المراهقات طلاب المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل تعرض المراهقات للمسلسلات الهندية ومستوى الرضا عن الحياة لديهن.وفي السياق ذاته سعت **دراسة إيمان سيد علي (٢٠٢٠** [١٩] إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الجمهور المصري للدراما التليفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية المصرية ومستويات الرضا الحياتية لديه، وطبقت الدراسة باستخدام استمارة الاستبيان، على عينة عشوائية قوامها ٣٤٠ مبحوثاً من الجمهور المصري من مشاهدي الدراما التليفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية من محافظات (القاهرة – الجيزة – القليوبية)، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الجمهور المصري للدراما التليفزيونية ورضائه عن الحياة.

وتساءلت دراسة حسام وعبد المحسن (٢٠٢٠)[٢٠] عن طبيعة العلاقة بين تناقض إدراك الذات والرضا عن الحياة ومشاهدة عينة الدراسة للدراما الصعيدية، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية على أعمال الدراما الصعيدية المتمثلة في (نسر الصعيد، وسلسال الدم، وإبن حلال، وطايع) ، بينما تمثلت عينة الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٥٣٣ مبحوثاً من

المراهقين ببعض محافظات الصعيد، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الرضا عن الحياة ومشاهدة الدراما الصعيدية لدى عينة الدراسة، حيث إن المراهقين عينة الدراسة يرون أن تلك الدراما تعرض أشياء لا تمثل غالبية الصعيد، وأنه حينما يتجهون لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم، فإنهم لايجدون الواقع كما تعرضه الدراما الصعيدية، فيعجزون عن تحقيقها، مما يكون عائقاً أمام الرضا عن الحياة بأبعادها (الذاتي، والأسري والدراسي والمجتمعي)، فيعترض على أسلوبه في الحياة وعلى إمكاناته والتي لا تؤهله للوصول لما يريد، وهذا من شأنه أن يعوق الرضا عن الحياة عامة.وهدفت **دراسة Erker (٢٠٢٠)** [٢١] إلى دراسة ظاهرة المشاهدة الشرهة وارتباطها بالرفاهية الذاتية مع مرور الوقت، الوقت، وطبقت الدراسة باستخدام الاستبيان الالكتروني على عينة قوامها ٤٢ مبحوثاً من مشاهدي الدراما عبر المنصات الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد ارتباط نسبي بين الرضا عن الذات والشعور بالسعادة وبين المشاهدة الشرهة للمضامين الدرامية، بالإضافة إلى أن الإفراط في المشاهدة لا يؤثر بالرفاهية الذاتية للأشخاص، ولكن من المثير للاهتمام أن عدد الحلقات التي تمت مشاهدتها تنبئ بشكل إيجابي بالرضا عن الحياة لليوم المقبل. وقد استهدفت دراسة **Babaie & Zamani (2019)**[٢٢]التعرف على العلاقة بين التعرض للدراما التليفزيونية ومستويات الرضا بالحياة، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٩٦٠ مبحوثاً من الشباب في مدينة أصفهان في الفئة العمرية(٢٤-٣٠) عامًا، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين كثافة التعرض للدراما التليفزيونية ومستويات الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، حيث إنه كلما زادت ساعات التعرض زاد مستوى الرضا عن الحياة، وقد تأثرت علاقة التعرض للدراما التليفزيونية بمستويات الرضا بالحياة كعوامل من أهمها التفاعل مع الآخرين أثناء المشاهدة ونوعية الدراما وجودتها. واستهدفت دراسة **Smith (2018)**[٢٣] التعرف على علاقة التعرض للدراما التليفزيونية بمستويات الرضا عن الحياة، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ١٥٠ فتاة من ثلاث مناطق مختلفة من مدينة شيناي بالهند، في المرحلة العمرية ما بين(٢٠-٢٧)عاماً، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين كثافة تعرض عينة الدراسة للدراما التليفزيونية ومستوى رضاهم عن الحياة.

وأخيرًا **سعت دراسة، Walton & et al (٢٠١٨)**[٢٤] إلى التعرف على التأثيرات الناتجة عن المشاهدة الشرهة للدراما، وذلك في ضوء نظرية "الإدراك الاجتماعي"، وطبقت الدراسة باستخدام الاستبيان الإلكتروني على عينة كرة الثلج وقوامها ٨٦ شاباً من مشاهدي الدراما التليفزيونية، وتم اختيارهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يشاهدون بشراهة على الأقل مرة أسبوعيًا، وأظهرت النتائج أن التلقائية، والندم المتوقع، وصراع الأفكار، وتقييم الذات وعدم الرضا عنها جاء نتيجة المشاهدة الشرهة للدراما.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- أجمعت أغلب الدراسات السابقة على أن المشاهدين للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الرقمية خاصة فئة الشباب يتبنون أنماطاً جديدة للمشاهدة كنمط المشاهدة الشرهة، ويعود الفضل فى ذلك للمنصات الرقمية التى أتاحت مشاهدة الدراما عبر وسائط وأجهزة متعددة، مثل الكمبيوتر والتابلت والتليفونات والتليفزيونات الذكية، بالإضافة إلى خدمة المشاهدة حسب الطلب دون فواصل إعلانية فى الوقت والمكان، الذى يرغب فيه المشترك.

٢- تتفق بعض نتائج الدارسات السابقة مع ما تشير إليه الافتراضات الأساسية لنظرية الإدراك الاجتماعي وتصنيف الذات، من حيث وجود تأثير لكثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية.

٣- اهتم عدد كبير من الدراسات باختبار تأثير المتغيرات الوسيطة لمعرفة مدى تأثير المسلسلات الأجنبية على الشباب، وشملت هذه المتغيرات: المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، الحالة الاجتماعية).

٤- أجمعت أغلب الدراسات السابقة على أن للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية تأثيراً كبيرًا على مشاهديها، خاصة الشباب، مما يجعلهم يتبنون أنماطًا سلوكية (إيجابية- سلبية) جراء مشاهدتهم للمسلسلات.

٥- أجمعت بعض الدراسات السابقة على أن للدراما الاجنبية علاقة بمستوى رضا المشاهدين عن ذاتهم وواقعهم الاجتماعي.

٦- أجمعت أغلب الدراسات السابقة على أن المحتوى الذى تقدمه المسلسلات الأجنبية يحمل قيماً وافكاراً واتجاهات للثقافة الغربية السائدة فى مجتمع تلك المسلسلات، وهو مايختلف عن قيم المجتمع المصري، وهو ماينتج عنه تأثيرات نفسية واجتماعية على الشباب.

٧- استخدمت معظم الدراسات السابقة أداة "تحليل المضمون" كأداة لجمع بيانات الدراسة التحليلية، واستفادت الباحثة من ذلك فى تحليل المحتوى الذى تقدمه المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، وأداة "الاستبيان" كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، واستفادت الباحثة من ذلك في معرفة العلاقة بين كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي لديهم.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: نظرية الإدراك الاجتماعي Social cognitive theory:

ترجع نشأة نظرية "الإدراك الاجتماعي" إلى أواخر الثمانينيات عندما أشار العالِم (ألبرت باندورا) إلى أهمية الإدراك كأحد المحددات الأساسية للسلوك؛ وقام بالتأكيد على دور الإدراك فى قدرة الناس على بناء الواقع، والتنظيم الذاتى، وترميز المعلومات، والعمل فى المجتمع، حيث ينظر إلى الناس وفقاً لنظرية "الإدراك الاجتماعي" على أنهم منظمون ذاتياً، واستباقيون، يقيمون أنفسهم self–reflecting، ويفرضون القيود عليها self–regulating بدلاً من مجرد كائنات تفاعلية تشكل بوساطة قوى بيئية أو يقودها دوافع داخلية[٢٥]، وتُعد نظرية "الإدراك الاجتماعي" إحدى نظريات "التعلم" حيث استخدم (ألبرت باندورا) مصطلح نظرية "الإدراك الإجتماعي" Social Cognitive theory ليدل على نظرية "التعلم الإجتماعي" Social learning theory ويعبر عن فكرتها الأساسية بدقة أكثر، والتي تؤكد أن استمرار السلوك ينشأ من خلال علاقة ثلاثية سببية تبادلية بين عوامل أساسية هي: محددات شخصية، وأخرى بيئية، إلى جانب المحددات السلوكية.[٢٦]

ويقصد بالمحددات الشخصية: قدرة الفرد على التحكم في أفعاله، وفرض القيود على نفسه self-regulations، والاستمرار في تقييم الذات Self-reflection، في محاولة لتحقيق أهدافه، مما يزيد من إدراكه لقيمته وكفاءته الذاتية Self-efficacy، حيث إن العقل البشري قادر على التقييم والتفكير والتحليل والاختيار بين البدائل المتعددة بناء على القيم والنتائج المتوقعة.[٢٧]

أما المحددات السلوكية: فهي الاستجابة التي يتلقاها الشخص بعد أداء سلوك معين، فكلما كانت النتائج إيجابية، تعزز من السلوك وتدفع إلى الاستمرار فيه.

أما المحددات البيئية: فإما أن تكون مفروضة على الشخص، أو يتم اختيارها والتحكم فيها، وهذه المحددات تستلزم التدريب على القرارات الفردية، فبالرغم من أن المحددات البيئية المفروضة لا يمكن للفرد التحكم فيها، لكنه يستطيع أن يتحكم في رد فعله حيالها، ولكن بالنسبة للمحددات البيئية الاختيارية، فيتم اختيارها بناء على النتائج المتوقعة، أو الخبرات السابقة التي تساعد في التعزيز من ذلك السلوك.[٢٨]

إذاً فإن العوامل السلوكية والشخصية والبيئية تتفاعل فيما بينها؛ لتؤثر في الأفعال والأفكار والعواطف البشرية، وهي ظاهرة يشار إليها بـ "الحتمية التبادلية" والتي تعني التفاعل الحتمى المتبادل بين الفرد (العوامل الداخلية) والبيئة (العوامل الخارجية) كسببين معتمدين على بعضهما البعض ومتفاعلين ومنتجين للسلوك، بمعنى آخر استخدم (باندورا) هذا المفهوم لوصف الطريقة التى يتفاعل بها السلوك والعوامل المعرفية للفرد والبيئة.فالبيئة تؤثر فى سلوك الفرد،

والفرد بما لديه من عوامل معرفية يؤثر ويغير فى البيئة.وكذلك العوامل المعرفية للفرد تؤثر فى السلوك وتتأثر به.

ويؤكد (باندورا) على أهمية البيئة وأثرها فى إكساب الفرد مهارات منوعة ومنها المهارات الاجتماعية، حيث يؤكد على أن للبيئة الأثر الأكبر فى تنمية قيم وعادات ومهارات واتجاهات وسلوكيات مختلفة، وهى تنتقل للفرد عن طريق نظم المجتمع والعلاقات المختلفة[٢٩]، وتتطور التوقعات الفردية والميول الانفعالية والمعتقدات والكفايات المعرفية بالتأثيرات الاجتماعية التى تنقل المعلومة، وتنشط ردود الفعل العاطفية من خلال النمذجة والإقناع الاجتماعي والتعلم، ويستدعى الفرد ردود فعل مختلفة من بيئته الاجتماعية عن طريق خصائصه الجسدية: الجنس، الحجم، العمل، والجاذبية الجسمية، وتقدم نظرية الإدراك الاجتماعي علاقات ثنائية الاتجاه بين السلوك والدوافع الداخلية والبيئة.[٣٠]

ثانياً: نظرية تصنيف الذات Self-categorization theory :

ترجع نشأة نظرية " تصنيف الذات" إلى النصف الأول من الثمانينيات، عندما أشار العالم(جون تيرنر) إلى نظرية " تصنيف الذات" التي اشتقها من نظرية "الهوية الاجتماعية" لهنري تاجفل وهي مكملة لها، وليست بديلاً عنها[٣١]، وتعد هذه النظرية ذات بعد نفسي، لأنها تفسر سعى الفرد الدائم لتحقيق هوية شخصية إيجابية بالإعلاء من شأن الجماعة التى ينتمى إليها، والتقليل من شأن الجماعات الأخرى، وذلك لأن الفرد يبني هويته الشخصية بناء على هذه التقديرات، أى أن الشخص يستمد هويته الشخصية من خلال هويته الاجتماعية ومكانة الجماعة التى ينتمى إليها[٣٢]،كما تقوم النظرية على افتراض مؤداه أن الاتجاهات والمعتقدات والسلوكيات تنبثق من مفهومنا عن ذاتنا.

المبادئ الأساسية لنظرية تصنيف الذات: [٣٣]

١- تتعدد الهويات الاجتماعية والشخصية التى ينتمى إليها الأفراد وتنتظم فى شكل سلم متدرج، وتتحدد الهوية التى يصنف الفرد ذاته وفقاً لها بناء على السياق الاجتماعي، وبناء على عملية معرفية تعتمد على مبدأ التناقض والتباين، الذى يشير إلى أن الفرد يصنف ذاته فى الفئة التى تتعاظم من خلال الفروق بين الفرد وأفراد الجماعات الأخرى، بينما تتضاءل الفروق بينه وبين أفراد هذه الجماعة فى إطار سياق اجتماعى معين.

٢- عندما يتضمن السياق الاجتماعي جماعة داخلية واحدة، فإن التصنيف الذاتى يحدث فى مستوى أقل من تلك المجموعة، ومن ثم يزداد إدراك الفرد للتباين الموجود بينه وبين أفراد تلك المجموعة التى ينتمي إليها.

٣- عندما يتضمن السياق الاجتماعي جماعات داخلية وخارجية، فإن الفرد يصنف ذاته حسب الهوية الاجتماعية التى ينتمى إليها، ومن ثم يزداد إدراك الفرد للتجانس والتماثل الموجود

بينه وبين الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الهوية الاجتماعية.

٤- عندما تكون الجماعة التى ينتمي إليها الفرد ذات مكانة متواضعة أو تمثل الأقلية أو يتهددها الخطر من قبل جماعة ذات مكانة أعلى أو من جماعة تمثل الأغلبية، يزداد إدراك الفرد لتجانس المجموعة، ويزداد انتماؤه إليها كمحاولة لحماية الجماعة.

الفرضيات الأساسية لنظرية تصنيف الذات: (٣٤)

١- يتضاءل بروز الهوية الوطنية فى السياقات التى لا تتواجد بها سوى تلك الهوية، بينما يزداد بروز تلك الهوية فى السياقات التى تتواجد بها جماعات خارجية.

٢- يتضاءل إدراك الفرد لمدى التجانس بينه وبين أفراد الجماعة عندما لا يوجد فى السياق المحيط به سوى الجماعة الداخلية التى ينتمى إليها، بينما يتزايد إدارك الفرد لمدى التجانس بينه وبين أفراد الجماعة عندما يوجد فى السياق المحيط بها جماعات تنتمي إلى قوميات أخرى.

٣- إن الأفراد الذين ينتمون لأقليات فى مجتمع ما يتميزون ببروز هويتهم القومية مقارنة بالأفراد الذين ينتمون للأغلبية، كما أنهم يشعرون بدرجة أكبر من التجانس والتماسك فيما بينهم.

نظريتى "الإدراك الاجتماعي"و "تصنيف الذات" كإطار تفسيري للدراسة:

يمكن الاستفادة من **"نظرية الإدراك الاجتماعي"** في معرفة التأثير الناتج عن كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية على مستوى رضا الشباب عن ذاتهم ومحيطهم الاجتماعي، حيث تختبر الدراسة الحالية الفرض الرئيسي للنظرية، والذي يشير إلى أن الاعتقادات والإدراك ات الذاتية تؤثر في سلوك الأفراد، حيث إن معرفة الشباب وإدراكهم لما تقدمه المسلسلات الأجنبية من واقع اجتماعى مختلف يحمل العديد من القيم والأفكار والعادات والسلوكيات، وأيضا إدراكهم لواقعهم الاجتماعي وطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، ومن الممكن أن يؤثر ذلك على مستوى الرضا عن ذاتهم ومحيطهم الاجتماعي، بعد تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية.وهو ما أكدته دراسة **(ريهام سامي، ٢٠٢٠)** على أن مشاهدة الشباب الشرهة للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية هي نتاج لمحددات بيئية وسلوكية وأخرى شخصية تعزز من ذلك السلوك وتدعمه، وإن كانت سيطرة الفرد تقل على كل من المحددات البيئية والسلوكية، إلا أن المحددات الشخصية لها دور كبير في القيام بالمشاهدة الشرهة التي يترتب عليها تأثيرات سواء كانت تأثيرات نفسية أو اجتماعية أو ثقافية، وأيضا أكدت دراسة **(منة الله حسين، ٢٠٢٤)** على أنه توجد علاقة بين كثافة مشاهدة الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية

وتبنِّي الشباب للسلوكيات المعروضة بها، كما توصلت الدراسة إلى تراوح الشعور بالكفاءة الذاتية لدى الشباب بعد مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية من متوسط إلى مرتفع، حيث جاء الشعور بالكفاءة الذاتية بدرجة متوسط بنسبة ٨٥.٩%، يليه الشعور بالكفاءة الذاتية بدرجة مرتفعة بنسبة ١٤.١%، ولم يظهر الشعور بالكفاءة الذاتية بدرجة منخفضة على الإطلاق، وأكدت أيضاً دراسة (Walton& et al (٢٠١٨، على وجود تأثيرات ناتجة عن مشاهدة الشباب الشرهة للدراما تمثلت في صراع الأفكار، وتقييم الذات وعدم الرضا عنها.

ويمكن الاستفادة من **"نظرية تصنيف الذات"** في معرفة التأثير الناتج عن تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، على مستوى رضا الشباب عن ذاتهم ومحيطهم الاجتماعي، حيث تستند هذه النظرية على عملية تصنيف الذات التى تؤدى إلى تغيير فى إدراك الذات أى إعادة تعريف الذات معرفيا من خلال سمات واختلافات فردية إلى عضويات فى فئة اجتماعية وأفكار نمطية مشتركة، ويعنى هذا إذا تأثر الشباب بما تقدمه المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية من شخصيات وأفكار وتقاليد المجتمع المقدم فى تلك المسلسلات، والذى يختلف عن واقعهم الاجتماعي، فقد ينتج عن ذلك عدم رضا عن الذات، ورفض للمسلمات الاجتماعية والدينية والسياسية.وهو ما أكدته دراسة **(شيماء ذو الفقار، ٢٠٠٤)** على أن تقدير الفرد لذاته وتقديره لثقافته العربية (تقدير الذات الجمعي) وبروز انتمائه الإسلامي كان له تأثيره الإيجابي القوي كحائط صد ضد احتمالات التأثر السلبي بالدراما الأجنبية.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها تتحدد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

١) ما العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي لدى الشباب؟

٢) ما أسباب كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية؟

٣) ما عوامل الجذب التي يدركها الشباب في المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ؟

٤) ما إيجابيات وسلبيات المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية من وجهة نظر الشباب؟

متغيرات الدراسة:

تنقسم متغيرات الدراسة إلى متغيرات مستقلة ووسيطة وتابعة على النحو التالي:

جدول (١) : تقسيم متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغيرات التابعة
كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية.	١- المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين (النوع- السن- الحالة الاجتماعية - نوع التعليم- المستوى الاجتماعي والاقتصادي -الحالة الوظيفية). ٢- الرقابة الأسرية على مضامين المسلسلات الأجنبية. ٣- اتجاهات الأصدقاء لما تبثه المسلسلات الأجنبية.	١- الرضا عن الذات. ٢- الرضا عن المحيط الاجتماعي.

فروض الدراسة الميدانية:

بعد مراجعة التراث العلمي والإطار النظري لهذه الدراسة، وضعت الباحثة الفروض التي تحاول هذه الدراسة اختبارها من أجل تفسير المشكلة البحثية:

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن الذات لدى الشباب.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن المحيط الاجتماعي لدى الشباب.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب عينة الدراسة من حيث كثافة تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية وفقاً لاختلافهم فى : المتغيرات الديموجرافية التالية (النوع – نوع التعليم – السن- الحالة الوظيفية- الحالة الاجتماعية - المستوى الاجتماعي والاقتصادي)، الرقابة الأسرية على مضامين تلك المسلسلات والتأثر باتجاهات الأصدقاء لما تبثه تلك المسلسلات.

<u>وينقسم الفرض الثالث إلى عدة فروض فرعية:</u>

الفرض الفرعي الأول : توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب عينة الدراسة من حيث كثافة تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية وفقاً لاختلافهم فى المتغيرات الديموجرافية التالية (النوع – نوع التعليم – السن- الحالة الوظيفية- الحالة الاجتماعية - المستوى الاجتماعي والاقتصادي)

الفرض الفرعي الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب عينة الدراسة من حيث كثافة تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية وفقاً لاختلافهم فى مستوى الرقابة الأسرية على ماتبثه تلك المسلسلات.

الفرض الفرعي الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب عينة الدراسة من حيث كثافة تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية وفقاً لاختلافهم في التأثر باتجاهات الأصدقاء لما تبثه تلك المسلسلات.

الفرض الرابع: تختلف شدة العلاقة بين كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن ذاتهم ومحيطهم الاجتماعي، وفقًا لاختلافهم فى:

- المتغيرات الديموجرافية التالية (النوع – نوع التعليم – السن- الحالة الوظيفية- الحالة الاجتماعية - المستوى الاجتماعي والاقتصادي).
- الرقابة الأسرية على مضامين تلك المسلسلات.
- التأثر باتجاهات الأصدقاء لما تبثه تلك المسلسلات.

وينقسم الفرض الرابع إلى عدة فروض فرعية:

الفرض الفرعى الأول : تؤثر المتغيرات الديموجرافية التالية (النوع – نوع التعليم – السن- الحالة الوظيفية- الحالة الاجتماعية - المستوى الاجتماعي والاقتصادي) على شدة العلاقة بين كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن ذاتهم.

الفرض الفرعى الأول (أ) : توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب، من حيث مستوى رضاهم عن ذاتهم وفقاً لاختلافهم فى المتغيرات الديموجرافية التالية (النوع – نوع التعليم – السن- الحالة الوظيفية- الحالة الاجتماعية - المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

الفرض الفرعى الثاني: تؤثر الرقابة الأسرية على شدة العلاقة بين كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن ذاتهم.

الفرض الفرعى الثالث: تؤثر اتجاهات الأصدقاء على شدة العلاقة بين كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن ذاتهم.

الفرض الفرعى الرابع: تؤثر المتغيرات الديموجرافية التالية (النوع – نوع التعليم – السن- الحالة الوظيفية- الحالة الاجتماعية - المستوى الاجتماعي والاقتصادي) على شدة العلاقة بين كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات

الرقمية ومستوى رضاهم عن محيطهم الاجتماعي.

الفرض الفرعى الرابع (أ) : توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب، من حيث مستوى رضاهم عن محيطهم الاجتماعي وفقاً لاختلافهم فى المتغيرات الديموجرافية التالية (النوع – نوع التعليم – السن- الحالة الوظيفية- الحالة الاجتماعية - المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

الفرض الفرعى الخامس: تؤثر الرقابة الأسرية على شدة العلاقة بين كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن محيطهم الاجتماعي.

الفرض الفرعى السادس: تؤثر اتجاهات الأصدقاء على شدة العلاقة بين كثافة تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن محيطهم الاجتماعي.

مقاييس الدراسة:

١- مقياس كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية:

هو مقياس تجميعي يتكون من أربعة اسئلة، تتناول معدل التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومدى الحرص على المتابعة، ومن أمثلة الأسئلة في المقياس:

- ما مدى مشاهدتك للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية؟
- دائماً - أحياناً - نادراً
- كم عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية؟
- من ساعة إلي أقل من ٣ ساعات يومياً
- من ٣ ساعات إلي أقل من ٦ ساعات يومياً
- من ٦ ساعات فأكثر

ويبلغ مجموع درجات المقياس (١٠ درجات)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين (٥ درجات)، وبناء عليه تم تقسيم المبحوثين وفقًا لدرجاتهم على النحو التالي:

- أقل من ٣ درجات (معدل تعرض منخفض)
- من٣ لأقل من ٦ درجات (معدل تعرض متوسط)

- من ٦ درجات فأكثر (معدل تعرض مرتفع)

٢- مقياس الرضا عن الذات Self-satisfaction scale:

تم تكوين هذا المقياس بأسلوب "ليكرت الثلاثي" وتراوح بين (ا لا أوافق و٣ أوافق)، وذلك بالاعتماد على مقياس تقدير الذات "لروزنبرج" (Rosenberg, 1965) ومقياس الرضا عن الذات في صورته المختصرة "لدينير" (Diener، 1985).

ويتكون المقياس من عشرين عبارة من ضمنها:

- أنا راضٍ عن نفسي
- أنا راضٍ لما حققته من إنجازات
- أنا راضٍ عن امكانياتي وقدراتي
- تمكننى قدراتي من تحقيق ما أصبو إليه
- أعتقد أنني حققت الأشياء التى تمنيتها فى حياتي

ويبلغ مجموع درجات المقياس (٦٠ درجة)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين (٤٠ درجة) ، وبناء عليه تم تقسيم المبحوثين وفقًا لدرجاتهم على النحو التالي:

-أقل من٣٠ درجة (مستوى رضا عن الذات منخفض)

- من ٣٠ لأقل من ٥٠ درجة (مستوى رضا عن الذات متوسط)

- من٥٠ درجة فأكثر (مستوى رضا عن الذات مرتفع)

٣- مقياس الرضا عن المحيط الاجتماعي Social Environment Satisfaction Scale:

تم تكوين هذا المقياس بأسلوب "ليكرت الثلاثي" وتراوح بين (ا لا أوافق و٣ أوافق)، وذلك بالاعتماد على مقاييس: الرضا عن الحياة (مجدى الدسوقى، ١٩٩٦)، ومقياس الرضا عن الحياة الأسرية (Zabriskie & Ward, 2013)، ومقياس الرضا البيئي (Pelletier et al، 1996).

ويتكون المقياس من خمس عشرة عبارة من ضمنها:

- أنا راضٍ عن الوقت الذى أقضيه مع أفراد اسرتي
- الظروف فى محيطي الاجتماعي قريبة من النموذج المثالي
- محيطي الاجتماعي أفضل من الآخرين

- علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة
- أشعر بفخر لانتسابي لهذا المجتمع

ويبلغ مجموع درجات المقياس (٤٥ درجة)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين (٣٠ درجة) ، وبناء عليه تم تقسيم المبحوثين وفقًا لدرجاتهم على النحو التالي:

- أقل من٢٥ درجة (مستوى رضا منخفض)
- من٢٥لأقل من ٣٥ درجة (مستوى رضا متوسط)
- من٣٥ درجة فأكثر (مستوى رضا مرتفع)

٤- مقياس الرقابة الأسرية على مضامين المسلسلات الأجنبية:

تم تكوين هذا المقياس بأسلوب "ليكرت الثلاثي" وتراوح بين (ا لا و٣ نعم)، وتمثلت أسئلة المقياس في:

- هل تحرص على مناقشة أفراد أسرتك فيما تشاهده من مسلسلات أجنبية معروضة على المنصات الرقمية؟

- نعم - أحياناً -لا

- هل تمنعك أسرتك من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية؟

- نعم - أحياناً -لا

٥- مقياس اتجاة الأصدقاء لما تثبته المسلسلات الأجنبية:

تم تكوين هذا المقياس بأسلوب "ليكرت الثلاثي" وتراوح بين (ا لا و٣ نعم)، وتمثلت أسئلة المقياس في:

- هل تناقش أصدقاءك فيما تشاهده من مسلسلات أجنبية معروضة على المنصات الرقمية؟

- نعم - أحياناً -لا

- هل أصدقاءك يشجعونك على مشاهدة المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية؟

- نعم - أحياناً -لا

٧- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

هو مقياس تجميعي يتكون من خمسة عشر سؤالاً، تمثلت في: (الحالة الوظيفية، درجة تعليم الأم والأب، السفر للخارج وأسباب السفر للخارج، الاشتراك في نادي، امتلاك سيارة، نوع السكن، حيازة الأجهزة الشخصية والمنزلية، ومستوى الدخل الشهري للأسرة).

ويبلغ مجموع درجات المقياس (٥٦ درجة)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين(٢٨ درجة) ، وبناء عليه تم تقسيم المبحوثين وفقاً لدرجاتهم على النحو التالي:

-أقل من١٩ درجة (مستوى منخفض)

- من ١٩لأقل من ٣٨ درجة (مستوى متوسط)

- ٣٨ –٥٦ درجة (مستوى مرتفع)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **منهج الدراسة:**

المنهج الوصفي: تعتمد هذه الدراسة على أسلوب المسح وفي إطاره تم مسح عينة من الشباب المصري.

٢- **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من الشباب المصري من محافظة القاهرة، والذين يتراوح أعمارهم من (١٨ إلى ٣٥ عاماً).

٣- **عينة الدراسة:**

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٥٠) مبحوثاً من الشباب المصري (ذكور/ إناث) في الفئة العمرية من (١٨ إلى ٣٥ عاماً) ممن يقيمون فى القاهرة، حيث راعت الباحثة اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وبشرط أن يكونوا مشاهدين للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، ولذلك تعد هذه العينة عمدية؛ لأن الباحثة استهدفت تطبيق استمارة الاستبيان على هذه الفئة من الجمهور المصري، ومن ثم فإن هذه العينة لم تتضمن أي مبحوث لم يشاهد المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية عينة الدراسة، حيث لاتستهدف الدراسة الميدانية التعرف على أسباب عدم مشاهدة بعض المبحوثين للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، وقد تم التطبيق فى المناطق الآتية (مدينة نصر، النزهة، العباسية، عين شمس، السيدة زينب، باب الشعرية)

٤-أدوات جمع البيانات:

صحيفة استقصاء: تضمنت هذه الدراسة "صحيفة استقصاء" خاصة بالشباب المصريين "ذكور وإناث" للتعرف على العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي لدى الشباب.

صدق فقرات الاستبيان:

تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بالطرق التالية:

أولاً: الصدق الظاهرى للأداة (آراء المحكمين) [٣٥]

تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الإعلام في جامعة القاهرة، ومحكمين خارجين؛ حيث طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذى تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة.

واستناداً إلى ملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين، قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى اتفق عليها معظم المحكمين، بحيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها.

ويقصد بثبات المقياس "درجة خلو المقياس من الأخطاء" أي درجة الاتساق الداخلي بين العبارات المختلفة والتي تقيس متغير ما، والثبات "يعني الاستقرار أي الحصول على نفس القيم عند إعادة استخدام أداة القياس" وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج، أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس، وكلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة كلما زادت درجة الثقة فيه، كذلك يعني إمكانية الاعتماد على قائمة الاستبيان المستخدمة في الدراسة، من حيث ثبات النتائج التي يتم التوصل إليها إذا ما تكررت عملية القياس بنفس القائمة وتحت نفس الظروف، وتم قياس ذلك من خلال استخدام طريقة "ألفا كرونباخ".

جدول رقم (١) : قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور صحيفة الاستبيان والدرجة الكلية لها

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا "معامل الثبات"
مقياس كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية	٤	٠.٨٧٢
مقياس الرضا عن الذات	٢٠	٠.٩٨٧
مقياس الرضا عن المحيط الاجتماعي	١٥	٠.٧٣٩
مقياس الرقابة الأسرية على مضامين المسلسلات الأجنبية	٢	٠.٦٧٦
مقياس اتجاة الأصدقاء لما تثبته المسلسلات الأجنبية	٢	٠.٧٨٧
مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي	١٦	٠.٧٢١
صحيفة الاستبيان ككل	٥٩	٠.٨٧١

*** دال عند ٠.٠١*

الجدول السابق يوضح معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الدراسة، فكان أكبر من ٠.٦ مما يعني وجود ثبات عالٍ بين جميع الأسئلة، وقد توفرت درجة عالية جداً من الثبات الداخلي لجميع الأسئلة، ومن ثم يمكن القول بأن جميع الأسئلة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها، مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

-برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية
(SPSS Statistics vergen 20) "Statistical Package for Social Sciences"

- **التوزيع التكرارى** لعبارات "صحيفة الاستقصاء" وذلك للتعرف على الاتجاه العام لمفردات العينة بالنسبة لكل متغير على حدة.
- **الانحراف المعيارى** لتحديد مقدار التشتت في إجابات عينة البحث لكل عبارة عن المتوسط الحسابي.
- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient):** لقياس درجة الارتباط، حيث يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد استخدمته الباحثة لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبيان، ولقياس العلاقة بين تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن ذاتهم ومحيطهم الاجتماعي.

- **اختبارT في حالة عينة واحدة** لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى درجة الحياد وهو ٣ أم زاد أو قل عن ذلك، ولقد استخدمته الباحثة للتأكد من دلالة المتوسط لكل عبارة من عبارات الاستبيان.

- **اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Test)**: لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وهو ضروري في اختيار الأسلوب المناسب لاختبار الفروض؛ لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً؛ ولتحديد الاختبار الإحصائي المناسب تم استخدام اختبار-One-Sample Kolmogorov Smirnov لاختبار اعتدالية البيانات.

- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لحساب معامل الثبات.

- **اختبار (T-test) :** يستخدم هذا الاختبار لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطين، لوجود الاختلاف الذي يعبر عن الدلالة.

- **اختبار أنوفا (One Way Analysis of Variance) :** يستخدم اختبار أنوفا للمقارنة ما بين أكثر من متوسطين، لوجود الاختلاف الذي يعبر عن الدلالة.

- **نموذج الانحدار الخطى البسيط وتحليل التباين الأحادى:** تم عمل نموذج انحدار خطي بسيط، وذلك لدراسة تأثير المتغير المستقل، وهو التعرض للمسلسلات الأجنبيةالمعروضة على المنصات الرقمية علي المتغيرات التابعة وهى (الرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي) وتم عمل اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة.

- **مقياس "ليكرت الثلاثي"**: تم استخدامه حيث أعطيت درجات (٣ - ٢ - ١) للاستجابات **(أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق)**

- **النسبة المئوية في حساب التكرارات :** حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيراً عن الأرقام الخام.

- **الوزن النسبي:** لتحديد مستوى الموافقة أو مستوى الإجابة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، والوزن النسبي يساوى التقدير الرقمي على مجموع أفراد العينة، علاوة على ذلك يساعد الوزن النسبي في تحديد الموافقة على كل عبارة وترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لكل منها.

- **التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية**: تم استخدامها وصنفت تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات بحيث إذا كان الوزن النسبي بين (٣ إلى ٢.٣٤) يكون مرتفعا، ومن (٢.٣٣ إلى ١.٦٧) يكون متوسطا، واذا كانت بين (١.٦٦ إلى ١)

يكون منخفضا، ويلاحظ أن الفترة المستخدمة هنا هي (٣/٢) أي قرابة ٠.٦٦ وقد حسبت معيار الحكم على قيم الأوزان النسبية وفق المعادلة التالية:

الدرجة العليا - الدرجة الدنيا

عدد فترات الاستجابة

التعريفات النظرية لمفاهيم الدراسة:

١) **المسلسلات الأجنبية على المنصات الرقمية:** هى المسلسلات الناطقة بلغة غير لغة الدولة التي تعرضها، سواء مترجمة، أو مدبلجة بلغتها.

٢) **المنصات الرقمية:** هى نظام أو نموذج أساسي عبر الإنترنت يهتم بالمحتوى الرقمى، ويقدم الخدمات الرقمية للمستخدمين، ويمكن أن يصل المستخدم لتلك المنصة عن طريق الدخول إلى الصفحة الخاصة بها على شبكة الإنترنت، أو تثبيت واستخدام التطبيق الخاص بها والموجود أيضاً على الإنترنت.

٣) **كثافة التعرض**: مشاهدة عدد كبير من حلقات المسلسل في جلسة واحدة، أومشاهدة مسلسل كامل، أو موسم تليفزيوني كامل في وقت قليل نسبياً.

٤) **الرضا عن الذات:** إنه إدراك الفرد لما زود به من إمكانيات عقلية معرفية وانفعالية، وأن الناس مختلفون فى القدر الذى زودوا به من هذه الإمكانيات والرضا بهذا القدر والعمل على الانتفاع به واستثماره وتحقيقه من دون أن يكون الرضا قائماً على الاستسلام والخضوع، وإنما على الإدراك الواقعى للحياة، هذا مع حرية الفرد فى اختيار الأسلوب الذى يحقق به إمكانياته المتعددة، وإدراكه حدود هذه الحرية وتحمل مسئولية استخدامها.[٣٦]

٥) **الرضا عن المحيط الاجتماعي:** إنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التى يعيشها طبقا لنسقة القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذى يعتقد أنه مناسب لحياته.[٣٧]

٦) **الرقابة الأسرية :** هي تلك الملاحظة والمناقشة ومجموعة الأساليب التي يستعملها الأولياء من أجل حماية أبنائهم من خطر التأثيرات التي قد تصيبهم بفعل التعرض المكثف والانتقائي للمضامين الدرامية.[٣٨]

٧) **الشباب:** يختلف تصنيف الشباب من مجتمع إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، نتيجة تشابك عدة محددات نفسية واجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، حيث تقوم الدول والمنظمات العالمية بتعريف الشباب تعريفاً إحصائيًا مع اختلاف هذا التعريف الإحصائي من دولة إلى دولة ومن منظمة إلى منظمة بناءً على المعطيات

الخاصة بها، فقد حددت الأمم المتحدة مرحلة الشباب في الفئة العمرية من (١٥ إلى ٢٤ عامًا) ، وحدد الاتحاد الأوروبي مرحلة الشباب في الفئة العمرية من (١٥ إلى ٢٩ عامًا)، بينما حدد الاتحاد الإفريقي مرحلة الشباب في الفئة العمرية من (١٥ إلى ٣٥ عاماً)، كما صُنف الشباب العربي وفق تميز جامعة الدول العربية بالفئة العمرية من (١٨ إلى ٣٤ عاماً)، وبناء على ذلك حددت الباحثة تعريف الشباب بأنها مرحلة الشباب فى الفئة العمرية من(١٨إلى ٣٥ عاماً) باعتبارها من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد حيث يبدأ الشخص بالاعتماد على نفسه في تأمين مختلف احتياجاته والسعي للحصول على حياة أفضل، كما تتميز بأنها ذات خصوصية؛ حيث تمر فيها مراحل النمو الجسدي والذهني والتي تظهر فيها بشكل واضح الكثير من المشكلات، خاصة النفسية كالرضا عن الذات والمحيط الاجتماعي، ولا بد من التعامل معها حتى يستطيع الشباب القيام بأدوارهم في المجتمع على أكمل وجه.

نتائج الدراسة:

١. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية كثافة تعرض الشباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، حيث بلغت نسبة من يشاهدونها بشكل دائم ٩٣.٦%، بمعدل ٣ ساعات إلي أقل من ٦ ساعات يومياً في المرتبة الأولى بنسبة ٨١.٨%، وفى المرتبة الثانية من ٦ ساعات فأكثر بنسبة ١٥.٨%،

٢. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن التسلية جاءت في مقدمة أسباب مشاهدة الشباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية بنسبة ٣٨%، تليها قضاء وقت الفراغ بنسبة ٣٤.٧ %، تليها المضمون شيق وجذاب بنسبة ٢٩.٦%، ثم التعرف على ثقافة مختلفة بنسبة ٢٣.٣%، والهروب من الواقع بنسبة ١٧.٨%، وأوضحت النتائج أن قصة المسلسل جاءت في مقدمة عناصر الجذب التي تجعل الشباب عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية بنسبة ٥٩.٨%، تليها أبطال المسلسل بنسبة ٥٠.٢%.

٣. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن منصة نتفليكس من أكثر المنصات الرقمية التي يفضل الشباب عينة الدراسة مشاهدة المسلسلات الأجنبية من خلالها في المرتبة الأولى بنسبة ٨٣ %، وأن من أسباب تفضيل الشباب عينة الدراسة لمنصات المشاهدة الرقمية لمشاهدة المسلسلات الأجنبية من خلالها، جاء في المرتبة الأولى إمكانية مشاهدة أكثر من حلقة في نفس اليوم بنسبة ٥٣.٨ %، تليها فى المرتبة الثانية إمكانية مشاهدة المسلسل في أي وقت بنسبة ٤٤.٩%.

٤. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن الموبايل جاء في مقدمة الأجهزة التي يشاهد الشباب عينة الدراسة من خلالها المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية بنسبة ٦٤ %، كما تصدر نمط المشاهدة الفردي بين الشباب عينة الدراسة بنسبة ٧٧.٦ %.

٥. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن المسلسلات الأجنبية التى يفضلها الشباب عينة الدراسة لها تأثير عليهم، من حيث تبنيهم بعض الأفكار التى تغير طريقة تفكيرهم بنسبة ٣٩.٨% وانعزالهم وشعورهم بالوحدة والبعد عن الواقع بنسبة ٣٤.١ %، وتشجيعهم على العمل خلال الدراسة أسوة بالمجتمعات الغربية بنسبة ٢٧.٤% ، ويأخذون حل للمشكلات التى تقابلهم بنسبة ٢٥.٧%، ويقلدون بعض التصرفات التى يؤديها الممثلون بنسبة ٢٤%، وتحددلهم طموحاتهم في الحياة بنسبة ٢٣.٧%، وتشجعهم على السفر للخارج والزواج من (أجنبية/أجنبي) بنسبة ٢٣.٥%، ثم تشجعهم على الهجرة بنسبة ٢٣.٢%.

٦. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن إيجابيات المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة، تمثلت فى المرتبة الأولى أنها تتناول موضوعات شيقة بنسبة ٤٠.٢%، وجاء فى المرتبة الثانية تتناول القضايا بصراحة وجرأة كبيرة بنسبة ٣٦.٤%، وجاء فى المرتبة الثالثة تستخدم التكنولوجيا الرقمية المتطورة بنسبة ٣٥.٨%، تليها فى المرتبة الرابعة تقدم واقع مختلف عن مجتمعنا المصري بنسبة٣٤.٢%، ثم فى المرتبة الخامسة التمثيل وعناصر الابهار والجذب بها مرتفعة بنسبة ٣٤%، كما أثبتت النتائج أن سلبيات المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة، تمثلت فى المرتبة الأولى أن لها تأثيرات سلبية على المشاهدين بنسبة ٤٢.٩%، وجاء فى المرتبة الثانية تقدم افكار منحرفة مرتبطة بالجنس وعلى رأسها المثلية الجنسية بنسبة ٣٩.٦%، وجاء فى المرتبة الثالثة تحتوي على لقطات ومشاهد إباحية صريحة بنسبة ٣٩.٣%، تليها فى المرتبة الرابعة تنشر الأفكار غير الأخلاقية والدينية المنحرفة التي لا تتناسب مع عادات وقيم مجتمعنا المصري بنسبة٣٨.٧%، ثم فى المرتبة الخامسة تقدم العنف والجريمة بشكل مبهر بنسبة ٣٦.٩%.

٧. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن الذات لدى الشباب.

٨. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى الرضا عن المحيط الاجتماعي لدى الشباب.

٩. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق بين الشباب من حيث كثافة تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية وفقاً لاختلافهم في متغيرات (النوع، ونوع التعليم، والحالة الاجتماعية، والتأثر باتجاهات الأصدقاء)، وتبين عدم وجود فروق بين الشباب من حيث كثافة تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية وفقاً لاختلافهم في متغيرات(العمر، والحالة الوظيفية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى الرقابة الأسرية).

١٠. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود تأثير للمتغيرات الديموجرافية المتمثلة في (النوع، العمر، نوع التعليم، الحالة الوظيفية، الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادى والاجتماعي) على العلاقة الارتباطية بين كثافة تعرض الشباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن ذاتهم.

١١. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود تأثير لمتغيري (الرقابة الأسرية، واتجاهات الأصدقاء) على العلاقة الارتباطية بين كثافة تعرض الشباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن ذاتهم.

١٢. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق بين الشباب من حيث مستوى رضاهم عن ذاتهم وفقاً لاختلافهم في متغيرات (النوع، ونوع التعليم، والعمر والحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية)، وتبين وجود فروق بين الشباب من حيث مستوى رضاهم عن ذاتهم وفقاً لاختلافهم في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

١٣. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود تأثير للمتغيرات الديموجرافية المتمثلة في (النوع، العمر، نوع التعليم، الحالة الوظيفة، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادى والاجتماعي) على العلاقة الارتباطية بين كثافة تعرض الشباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن محيطهم الاجتماعي.

١٤. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود تأثير لمتغيري (الرقابة الأسرية، واتجاهات الأصدقاء) على العلاقة الارتباطية بين كثافة تعرض الشباب عينة

الدراسة للمسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية ومستوى رضاهم عن محيطهم الاجتماعي.

١٥. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق بين الشباب من حيث مستوى رضاهم عن محيطهم الاجتماعي وفقاً لاختلافهم في متغيرات (النوع، ونوع التعليم والعمر، والحالة الوظيفية، والحالة الاجتماعية)، وتبين وجود فروق بين الشباب من حيث مستوى رضاهم عن محيطهم الاجتماعي وفقاً لاختلافهم في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

مقترحات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة تقدم الباحثة عدداً من المقترحات ويمكن تلخيصها فيما يلي:-

١) فرض قيود رقابية على الدراما الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية من خلال الهيئات ذات الاختصاص في حماية الأمن الفكري للمجتمعات العربية، وانتقاء الأعمال الدرامية التي تُقدم للمشاهدين لتتناسب مع قيم وعادات المجتمع، نظراً لأن المضامين المقدمة ضد منظومة قيمنا المجتمعية.

٢) إنتاج مسلسلات عربية ومصرية بالاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية المتطورة تكون قادرة على التصدي لهيمنة المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية، وأن تكون جذابة وجديدة وتناسب احتياجات الشباب وتعبر عنهم وتقدم لهم النماذج التي يتقبلونها ويتقمصونها بأفكار وسلوكيات إيجابية بعيدًا عن الدراما الأجنبية الوافدة التي تقدم مضامين بعيدة عن واقعهم.

٣) توعية الشباب بخطورة ما تروجه المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية من مضامين سلبية تتضمن رسائل مباشرة وأخرى خفية تسعى إلى إكساب الشباب قيماً تتنافى مع قيمهم العربية والإسلامية، من خلال عقد ندوات ودورات إرشادية وتربوية، وذلك في إطار تفعيل وتطبيق مفهوم التربية الإعلامية لتشجيع الشباب على انتقاء ما يشاهدونه ونقده وتكوين وجهة نظر فيه.

٤) الاهتمام بمنصات المشاهدة الرقمية العربية والمصرية والتوسع فيها لما تمثله من اهتمام ملحوظ لدى الشباب، مع الحرص على تقديم محتوى درامي محلي الصنع يتناسب مع قيمنا وعادتنا وتقاليدنا، وأن يكون قادر على منافسة هذا السيل الغامر من الدراما الأجنبية الوافدة.

٥) تقديم المزيد من الدراسات عن المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الجانب النفسي والاجتماعي للمشاهدين خاصة فئة الشباب والمراهقين باعتبارهم الفئة الأكثر مشاهدة للدراما.

مراجع الدراسة:

١) أشرف مصطفى شلبي.(٢٠٢١).تعرض المراهقات للمسلسلات الهندية التليفزيونية وعلاقته بمستوى الرضا عن الحياة لديهن.**المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية**، ع٢٥، م٨، ص ص ٢٤٣-٣٠٢.

٢) إيمان سيد علي.(٢٠٢٠).تعرض الجمهور للدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بمستويات الرضا الحياتية لديه: دراسة ميدانية.**مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، ع٣٠، ص ص ٢٢١ - ٢٦٩.

٣) حسام محمود زكي علي، عبد المحسن حامد أحمد عقيلة.(٢٠٢٠).تناقض إدراك الذات والرضا عن الحياة للمراهقين مشاهدي الدراما الصعيدية.المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ع٧٠، ص ص ٤٦٢-٥٢٩.

٤) حسان هاشم اسحق العدوان.(٢٠٢١).**تأثير المنصّات الرقمية على متابعة الجمهور العربيّ للقنوات التليفزيونية الفضائيّة: منصة نتفليكس نموذجًا** (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة البترا: كلية الإعلام.

٥) رحاب ثروت محمد.(٢٠٢٣) **أثر تعرض الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي وعلاقته بمنظومة القيم لديهم**.(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة المنصورة:كلية الآداب، قسم الإعلام.

٦) رهام صلاح الدين.(٢٠٢٠).أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية المتخصصة، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، ع٢٠، جامعة اكتوبر للعلوم الحديثة: كلية الإعلام.

٧) شاهندة محمد شهيب.(٢٠٢١).**تعرض الجمهور المصري للدراما عبر المنصات الرقمية وانعكاساته على كثافة التعرض للدراما التقليدية: دراسة تطبيقية على نت فيلكس وشاهد دوت نت**.(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام.

٨) عبد السلام عبد الغفار.(١٩٧٦).**مقدمة في الصحة النفسية**.القاهرة: دار النهضة العربية.

٩) عبدالقادر بغداد باي.(٢٠١٥).فاعلية الرقابة الأسرية في توجيه الطفل أثناء تعرضه للتلفزيون.**مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، *ع١* ، ٥٢-٦٢ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/986569

١٠) عمرو محمد محمود عبد الحميد.(٢٠١٩).دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين.**المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، ع١٨، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

١١) مجدي محمد الدسوقي.(١٩٩٨).دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، م٨، ع٢٠، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.ص ص ١٥٧ – ٢٠٠.

١٢) محمد محمد عبده بكير.(٢٠٢٣).المشاهدة الشرهة للمسلسلات الدرامية عبر المنصات الرقمية وعلاقتها بتشكيل الحالة المزاجية للأسر العربية.**المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**.ع٢، م٢٢، ص ص٣٣٧-٣٨٢.

١٣) مزوز ليندة.(٢٠٢٣).**استخدام الشباب لمنصات البث الرقمي نتفليكس نموذج**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف المسيلة: كلية العلوم الانسانية والإجتماعية قسم الإعلام والإتصال.

١٤) منة الله حسين مأمون.(٢٠٢٤).التأثيرات السلوكية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية على الشباب.**مجلة البحوث الإعلامية**، ع٣، م٦٩، ص ص ٨٥٥-٩٠٢.

١٥) نادية قطب إبراهيم.(٢٠٢٢).الأدوار التمثيلية لذوي الإعاقة في الدراما العربية والأجنبية وعلاقتها بالتمكين الاجتماعي لهم-دراسة نـوعيــة، **مجلة البحوث الإعلامية**، ع٤٦، م ٦١،ص ص ٢٠٣٥-٢١١٣.

١٦) نوال عسكر.(٢٠٢٣).تقييم الشباب الإماراتى لثراء المنصات الرقمية التلفزيونية وتأثيرها على عاداته الاتصالية.**المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي**، ع٣، ص ص٢١-٥٩.

١٧) وسام صلاح عبد المنعم.(٢٠٢٤).تعرض الشباب للمحتوي الدرامي الأجنبي المعروض علي المنصات الدرامية علي الإنترنت وعلاقته بالهوية الثقافية لديهم.**المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**.ع، ١م٦، جامعة بني سويف: كلية الاعلام، ص ص ٦٠٨-٦٩٠.

١٨) ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان.(٢٠٢٣).تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري.**المجلة المصرية لبحوث الأعلام**، ع ٨٣، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ص ٣٨٣ – ٤٣٩.

19) Babaie, Z., Keshvari, M., & Zamani, A. (2016). Investigating the relationship between watching satellite channels and intimacy and marital satisfaction of couples in Isfahan, Iran, in 2014.*Iranian journal of nursing and midwifery research*, *21*(6) , 562-565.

20) Bandura, A.(1986).Social foundations of thought and action: A social cognitive theory.Englewood Cliffs, N.J: Prentice-Hall.

21) Bandura, A.(1999).Social cognitive theory: An agentic perspective.*Asian journal of social psychology*, *2*(1), 21-41.

22) Bandura, A.(2006).Toward a psychology of human agency.*Perspectives on psychological science*, *1*(2) , 164-180.https://doi.org/10.1111/j.1745-6916.2006.00011.x

23) Bandura, A.(2009).Social Cognitive Theory of Mass Communication.In J.Bryant, & M.B.Oliver (Eds.), Media Effects: Advances in Theory and Research (pp.94-124).Milton Park: Routledge.

24) Brako, D.K., & Oduro-Appiah, G.(2022).Effects of Binge-watching of Netflix on Students: A study of Department of Theatre and Film Studies, University of Cape Coast, Ghana.*Journal of African History, Culture and Arts*, *2*(4) , 225-233.

25) Cheah, S.K.(2023).*The effect of binge-watching netflix dramas on Malaysia university students' mental development: Value judgement and cognitions in real life* (Doctoral dissertation, UTAR).

26) Devi, B., Khandelwal, B., & Das, M.(2017).Application of Bandura's social cognitive theory in the technology enhanced, blended learning

environment.*International journal of applied research*, *3*, 721-724.

27) Erker, D.D.(2020).*The association between video-on-demand watching behaviour and subjective well-being: An experience sampling study* (Bachelor's thesis, University of Twente).

28) Lewis-Smith, H., Pegram, G., White, P., Ward, L.M., & Diedrichs, P.C.(2023).A short-form drama series created for the digital media environment: A randomised controlled trial exploring effects on girls' body satisfaction, acceptance of appearance diversity, and appearance-related internalised racism.*Body image*, *47*, 101610.

29) Ng, T.W., & Lucianetti, L.(2016).Within-individual increases in innovative behavior and creative, persuasion, and change self-efficacy over time: A social-cognitive theory perspective.*The Journal of applied psychology*, *101*(1) , 14–34. https://doi.org/10.1037/apl0000029.

30) Oakes, P.J., Haslam, S.A., & Turner, J.C.(1994).Stereotyping and social reality.Blackwell Publishing.

31) Singh, R., & Mavale, S.(2020).Study of Perception of College Going Young Adults Towards Online Streaming Services.*International Journal of Engineering and Management Research e-ISSN*, 2250-0758..

32) Smith, M.S.(2018).A Study on Life Satisfaction and Television Exposure among Urban Youth in Chennai.*Journal Of Humanities And Social Science*, *20*(11) , P43.

33) Tajfel, H.(1982).Social psychology of intergroup relations.Annual review of psychology, 33(1) , 1-39.

34) Tolba, A.(2021).The Psychological Impact of Netflix Binge-Watching on Adults.Submitted to the Faculty of Mass Communication Cairo University.

35) Turner, J.C., & Oakes, P.J.(1989).Self-categorization theory and social influence.In P.B.Paulus (Ed.) , *Psychology of group influence* (pp.233–275).Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

36) Turner.J.C (1987) Towrds a cognitive redefinition of the Social group , cambridge university press & paris ch 1.

37) Walton-Pattison, E., Dombrowski, S.U., & Presseau, J.(2018).'Just one more episode': Frequency and theoretical correlates of television binge watching.*Journal of health psychology*, *23*(1) , 17-24.

الهوامش:

(١) وسام صلاح عبد المنعم.(٢٠٢٤).تعرض الشباب للمحتوي الدرامي الأجنبي المعروض علي المنصات الدرامية علي الإنترنت وعلاقته بالهوية الثقافية لديهم.**المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**.ع، ١م٦، جامعة بني سويف: كلية الاعلام، ص ص ٦٠٨-٦٩٠.

(٢) مزوز ليندة.(٢٠٢٣).**استخدام الشباب لمنصات البث الرقمي نتفليكس نموذج**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف المسيلة: كلية العلوم الانسانية والإجتماعية قسم الإعلام والإتصال.

(٣) ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان.(٢٠٢٣).تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري.**المجلة المصرية لبحوث الأعلام**، ع ٨٣، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ص ٣٨٣ – ٤٣٩.

(٤) نوال عسكر.(٢٠٢٣).تقييم الشباب الإماراتى لثراء المنصات الرقمية التلفزيونية وتأثيرها على عاداته الاتصالية.**المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي**، ع٣، ص ص٢١-٥٩.

(5) Cheah, S.K.(2023).*The effect of binge-watching netflix dramas on Malaysia university students' mental development: Value judgement and cognitions in real life* (Doctoral dissertation, UTAR).

(٦) شاهندة محمد شهيب.**(٢٠٢١).تعرض الجمهور المصري للدراما عبر المنصات الرقمية وانعكاساته على كثافة التعرض للدراما التقليدية: دراسة تطبيقية على نت فيلكس وشاهد دوت نت**.(رسالة ماجيستر غير منشورة).جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام.

(٧) حسان هاشم اسحق العدوان.**(٢٠٢١).تأثير المنصّات الرقمية على متابعة الجمهور العربيّ للقنوات التليفزيونية الفضائيّة: منصة نتفليكس نموذجًا** (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة البترا: كلية الإعلام.

(8) Tolba, A.(2021).The Psychological Impact of Netflix Binge-Watching on Adults.Submitted to the Faculty of Mass Communication Cairo University.

(9)Singh, R., & Mavale, S.(2020).Study of Perception of College Going Young Adults Towards Online Streaming Services.*International Journal of Engineering and Management Research e-ISSN*, 2250-0758..

(١٠) رهام صلاح الدين.(٢٠٢٠).أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية المتخصصة، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، ع٢٠، جامعة اكتوبر للعلوم الحديثة: كلية الإعلام.

(١١) عمرو محمد محمود عبد الحميد.(٢٠١٩).دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين.**المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، ع١٨، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

(١٢) منة الله حسين مأمون.(٢٠٢٤).التأثيرات السلوكية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية على الشباب.**مجلة البحوث الإعلامية**، ع٣، م٦٩، ص ص ٨٥٥-٩٠٢.

(١٣) محمد محمد عبده بكير.(٢٠٢٣).المشاهدة الشرهة للمسلسلات الدرامية عبر المنصات الرقمية وعلاقتها بتشكيل الحالة المزاجية للأسر العربية.**المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**.ع٢، م٢٢، ص ص٣٣٧-٣٨٢.

(14)Lewis-Smith, H., Pegram, G., White, P., Ward, L.M., & Diedrichs, P.C.(2023).A short-form drama series created for the digital media environment: A randomised controlled trial exploring effects on girls' body satisfaction, acceptance of appearance diversity, and appearance-related internalised racism.Body image, 47, 101610.

(١٥) رحاب ثروت محمد.(٢٠٢٣) **أثر تعرض الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي وعلاقته بمنظومة القيم لديهم**.(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة المنصورة:كلية الآداب، قسم الإعلام.

(16)Brako, D.K., & Oduro-Appiah, G.(2022).Effects of Binge-watching of Netflix on Students: A study of Department of Theatre and Film Studies, University of Cape Coast, Ghana.*Journal of African History, Culture and Arts*, *2*(4) , 225-233.

(١٧) نادية قطب إبراهيم.(٢٠٢٢).الأدوار التمثيلية لذوي الإعاقة في الدراما العربية والأجنبية وعلاقتها بالتمكين الاجتماعي لهم-دراسة نـوعيـة، **مجلة البحوث الإعلامية**، ع٤٦، م ٦١،ص ص ٢٠٣٥-٢١١٣.

(18) أشرف مصطفى شلبي.(٢٠٢١).تعرض المراهقات للمسلسلات الهندية التليفزيونية وعلاقته بمستوى الرضا عن الحياة لديهن.**المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية**، ع٢٥، م٨، ص ص ٢٤٣-٣٠٢.

(١٩) إيمان سيد علي.(٢٠٢٠).تعرض الجمهور للدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بمستويات الرضا الحياتية لديه: دراسة ميدانية.**مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، ع٣٠، ص ص ٢٢١ - ٢٦٩.

(٢٠) حسام محمود زكي علي، عبد المحسن حامد أحمد عقيلة.(٢٠٢٠).تناقض إدراك الذات والرضا عن الحياة للمراهقين مشاهدي الدراما الصعيدية.**المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، ع٧٠، ص ص ٤٦٢-٥٢٩.

(21)Erker, D.D.(2020).*The association between video-on-demand watching behaviour and subjective well-being: An experience sampling study* (Bachelor's thesis, University of Twente).

(22)Babaie, Z., Keshvari, M., & Zamani, A.(2016).Investigating the relationship between watching satellite channels and intimacy and marital satisfaction of couples in Isfahan, Iran, in 2014.*Iranian journal of nursing and midwifery research*, *21*(6) , 562-565.

(23) Smith, M.S.(2018).A Study on Life Satisfaction and Television Exposure among Urban Youth in Chennai.*Journal Of Humanities And Social Science*, *20*(11) , P43.

(24)Walton-Pattison, E., Dombrowski, S.U., & Presseau, J.(2018).'Just one more episode': Frequency and theoretical correlates of television binge watching.*Journal of health psychology*, *23*(1) , 17-24.

(25) Bandura, A.(1999).Social cognitive theory: An agentic perspective.*Asian journal of social psychology*, *2*(1), 21-41.

(26) Devi, B., Khandelwal, B., & Das, M. (2017). Application of Bandura's social cognitive theory in the technology enhanced, blended learning environment.*International journal of applied research, 3*, 721-724.

(27) Bandura, A.(1986).Social foundations of thought and action: A social cognitive theory.Englewood Cliffs, N.J: Prentice-Hall.

(28) Bandura, A.(2009).Social Cognitive Theory of Mass Communication.In J.Bryant, & M.B.Oliver (Eds.), Media Effects: Advances in Theory and Research (pp.94-124).Milton Park: Routledge.

(29) Bandura, A.(2006).Toward a psychology of human agency.*Perspectives on psychological science*, *1*(2) , 164-180.https://doi.org/10.1111/j.1745-6916.2006.00011.x

(30) Ng, T.W., & Lucianetti, L.(2016).Within-individual increases in innovative behavior and creative, persuasion, and change self-efficacy over time: A social-cognitive theory perspective.*The Journal of applied psychology*, *101*(1), 14–34.https://doi.org/10.1037/apl0000029.

(31) Turner, J.C., & Oakes, P.J.(1989).Self-categorization theory and social influence.In P.B.Paulus (Ed.) , *Psychology of group influence* (pp.233–275).Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

(32) Tajfel, H.(1982).Social psychology of intergroup relations.Annual review of psychology, 33(1) , 1-39.

(33) Turner.J.C (1987) Towrds a cognitive redefinition of the Social group , cambridge university press & paris ch 1.

(34) Oakes, P.J., Haslam, S.A., & Turner, J.C.(1994).Stereotyping and social reality.Blackwell Publishing.

٣٥ أسماء الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان:

١) أ.د/ أحمد مجاهد رئيس قسم الدراما والنقد بكلية الأداب جامعة عين شمس

٢) أ.د/ دينا فاروف أبوزيد وكيل كلية الإعلام جامعة عين شمس

٣) أ.د/ صابر عثران الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة

٤) أ.د/ عادل فهمى الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة

٥) أ.د/ عبدالوهاب جودة الحايس الأستاذ بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس

٦) أ.د/ عزه عبدالكريم استاذ علم النفس الاكلينيكي ومدير مركز اكتشاف الموهوبين والنوابغ ورعايتهم بكلية الإعلام جامعة القاهرة

٧) د/ عمرو محمود الأستاذ المساعد بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس

٨) أ.د/ فايزة محمد عبدالمنعم الأستاذ بقسم علم النفس الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس

٩) أ.د/ محمد خطاب الأستاذ بقسم علم النفس ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس

١٠) أ.د/ منى الحديدى الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة

١١) أ.د/ نسمة البطريق الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة

١٢) أ.د/ هويدا مصطفى الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

١٣) أ.د/ وسام نصر أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون، ووكيل الدراسات العليا بكلية الإعلام جامعة القاهرة

١٤) أ.د/ وليد فتح الله بركات الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة

(٣٦) عبد السلام عبد الغفار.(١٩٧٦).**مقدمة في الصحة النفسية**.القاهرة: دار النهضة العربية.ص٢٦٧

(٣٧) مجدي محمد الدسوقي.(١٩٩٨).دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، م٨، ع٢٠، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.ص ص ١٥٧ – ٢٠٠.

(٣٨) عبدالقادر بغداد باي.(٢٠١٥).فاعلية الرقابة الأسرية في توجيه الطفل أثناء تعرضه للتلفزيون.**مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، *ع١* ، ٥٢-٦٢ مسترجع من

http://search.mandumah.com/Record/986569